من المن والسلوى وظللهم من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون
ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكن حسدوك قال فما يمنعك انت قال
اكره خلاف قومي عسى ان يتبعوك فيسلموا فاسلم وقال ابو الشيخ الاصبهاني
حدثنا ابو بكر الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا علي بن مسهر عن داود عن
الشعبي قال قال عمر بن الخطاب كنت اتي اليهود عند دراستهم التوراة
فاعجب من موافقة التوراة للقرآن وموافقة القرآن للتوراة فقالوا يا
عمر ما احد احب الينا منك لانك تغشانا قلت انما اجيء لاعجب من تصديق
كتاب الله بعضه بعضا فبينما انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم
من الكتاب اتعلمون انه رسول الله فقال لهم سيدهم قد نشدكم فاخبروه
فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال انا نعلم انه رسول الله قلت فاني اهلككم
ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه قالوا ان لنا عدوا من الملا
ئكة وسلما من الملائكة عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظة و
سلمنا ميكائيل وهو ملك الرافة واللين قلت فاني اشهد
ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل ولا لميكائيل ان يعادي سلم
جبريل ولا ان يسالم عدوه ثم قمت فاستقبلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا اقريك آيات نزلت علي قبل فتلا من كان عدوا لجبريل
فانه نزله على قلبك الاية فقلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا لا
اخبرك بقول اليهود قال عمر فلقد رايتني اشد في دين الله من حجر و
ذكر ابو نعيم من حديث عمرو بن عبسة قال رغبت عن آلهة قومي في الجا
هلية ورايت انها على الباطل يعبدون الحجارة وهي لا تضر ولا
تنفع فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسالته عن افضل الدين قال
يخرج رجل من مكة ويرغب عن آلهة قومه ويأتي بافضل الدين فاذا سمعت
به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة آتيها فاسال هل حدث فيها خبر فيقولون
لا فانصرف الى اهلي واعترض الركبان فاسالهم فيقولون لا فاني لقاعد اذ
مر

مر بي راكب فقلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم
رجل رغب عن آلهة قومه ودعا الى غيرها قلت صاحبي الذي اريد فشددت
رحلي وجئت فاسلمت وقال عبد الغني بن سعيد حدثنا موسى
بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن
عباس ان ثمانية من اساقفة نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
العاقب والسيد فانزل الله عز وجل قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الاية فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا
الى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا
عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا
النبي صلى الله عليه وسلم على الف حلة في صفر والف حلة في رجب
ودراهم وقال يونس بن بكير عن قيس بن الربيع عن يونس بن ابي مسلم
عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل
ان يبعث فلما بعث كفروا به فذلك قوله تعالى واما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال
ابن سعد حدثنا محمد بن سعيد بن اسمعيل بن ابي فديك عن موسى بن
يعقوب الزمعي عن سهل مولى عثمة انه كان نصرانيا وكان يتيما في حجر
عمه وكان يقرأ الانجيل قال فاخذت مصحفا لعمي فقراته حتى مرت بي ورقة
انكرت كتابتها واذا هي ملصقة ففتقتها فاذا فيها نعت محمد صلى
الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض بين كتفيه خاتم النبوة يكثر
الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس
قميصا مرقوعا وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد قال فجاء عمي فراى الورقة
فضربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة فقلت فيها نعت النبي احمد فقال
انه لم يات بعد وقال وهب اوحى الله الى شعيا اني باعث نبيا افتح به اذانا
صما وقلوبا غلفا اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة
معقوله والوفاء والصدق طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)